بالحسنى آمين والحمد لله رب العالمين •
أحمد اليمني المجذوب الصاحي ذو همة علية وأحوال فاضلة سنية لم يزل يمشي في حوائج الإخوان
ويباشرها بنفسه في قضائها ويستشفع بمن يعرفه من فقراء الزمان كريم بقاله وحاله عديم النظير في سمته
وفعاله قال الحمصاني اجتمع بي وقال لي منذ أعوام اجتهد على أن اجتمع أنا وزين العابدين المناوي
في مقام فلم أظفر بذلك في يقظة ولا منام وما رأيت المصطفى إلا وهو معه ويخصه بالصحبة
والكلام أحمد المغربي المجذوب كان غالب إقامته بقيطية البندقيين وصحو الذي من
سكره ويكلم نفسه بما لا يفهم له معنى وكان أهل الطريق يعظمونه ويعرفون مكانته قال الحمصاني
اجتمع بي فقال اجتمعت بالخضر فقال اذهب إلى زين العابدين المناوي وأمره بمبني الشام وعلامته
به فإن قدمه عند ما تحت النجوم وفوق الغمام أعطي منه عرف الف مقام وسدانه المقام المقطوع
في البرزخ ودار السلام مات في سنة سبع •
أحمد بن عيسى بن غلاب بن جميل العالم العامل الإمام الفاضل شهاب الدين الكلبي
نسبة إلى بني كلب حي بقرية من أعمال منفلوط ولد بها ونشأ فيها حتى ميز ثم تحول مع أبيه إلى مصر
فحفظ القرآن وعدة متون وأخذ بها فقه الإمام مالك عن جماعة من الأعيان منهم الفاضل
الكامل الفقيه الوجيه العابد الزاهد البنوفري فلزمه وانتفع به وأذن له في الجلوس في حلقه بالجامع
الأزهر وصار يلقي دروسا مفيدة وأخذ الحديث عن جماعة منهم النجم الغيطي والشمس العلقمي
والزين الأزهري ونحوهم وأخذ التصوف عن شيخنا الشعراوي والتفسير عن شيخنا الشمس البكري ولازمه
مدة طويلة وجد واجتهد حتى علت درجته وقصد من الآفاق لالتماس بركته ومن مناقبه العلية
أن بعض الأولياء أخبر بأنه رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم في درسه ومن محاسنه الزكية أنه
يحافظ على التصدق في سر بحيث لا تعلم شماله ما تنفق يمينه فهو إن شاء الله تعالى من السبعة الذين
يظلهم الله تعالى في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله وبالجملة فهو من أفراد هذا الزمان جعله يوم القيمة
الله من الأفراد وأطال حياته لنفع العباد بعلم ينشره وحق ينصره وباطل يميته ويقبره •
أحمد المناوي من المناوات بلدة من أعمال الجيزة المطوعي ذو حال ولحتها ذو كرامات
جياد منها ما حكاه الحمصاني عن نفسه أنه حضر في بعض ليالي الجمع مجلس السوني بالأزهر فخرج قبيل
الثلث الأخير من الليل واضطجع في صحن الجامع وإذا أنا بأحمد المذكور نائم بقربه ولم تكن
يعرفه من قبل فما شعر الحمصاني إلا وظهره انفتح وكذلك صدر أحمد وظهر قلب أحمد في صورة
ديك فافترس قلب الحمصاني وصار يمصه حتى لم يترك له شيئا ثم رجع وقد التيم صدره
وعاد ظهر الحمصاني كما كان فأصبح الحمصاني وجد ما له قد سلبه صاحب الترجمة وكان

من

٣٤٢

من الرقباء لأنه ينفض الكتان في بيت بالحسينية وللحمصاني به اجتماع فتوجه لهم وهو
بغاية الانكاد فأمره بصوم شهر وإدامة الذكر تلك المدة فرأى المصطفى صلى الله عليه
وسلم عند تمامها وأقبل عليه إقبالا كثيرا وأفاض عليه عطاء جزيلا ثم لقي أحمد بقرب المؤيدية
فقال قد كنت سببا لك في الخير أخذت منك اليسير فعوضت مكانه الكثير فليت ما حصل
لك من المصطفى صلى الله عليه وسلم كان لي ولم آخذ منك شيئا وله وقائع كثيرة وأحوال شهيرة
اجتمع بالولد فقال أخبرني يعسوب الفقراء أنه وجدك أخذ بقائمة من قوائم العرش وأن
المصطفى صلى الله عليه وسلم يستبشر بقدومك ويرفعك بجانبه فوق العرش والله أعلم
أحمد الصوفي ويعرف بأبي لبد لأنه كان يتعمم بعمامة برد ويضع على رأسه عدة لبد
يجعلها واحدة فوق أخرى المجذوب اليقظان الهائم السكران كان مقيما بقلية قريبة بقرب
قليوب لا يأوي غالبا إلا الكيمان وكان بينه وبين النوري بن العظمة ما يكون بين
الأقران حتى أنه لم يدخل مصر مدة حياته مهابة له وله كرامات كثيرة وأحوال غزيرة منها
ما حكاه صاحبنا الحمصاني أنه دخل على زوجته ذات يوم وهو بقلبه فقال أعندك شيء
آكله قالت لم يكن عندي إلا الجبن قال بل عندك لبن ادخرته لزوجك وكانت ادخرته
له كما قال ولم تعلم به أحدا قال الحمصاني وكان له اطلاع على الخواطر وما وقف إنسان
تجاهه إلا وكاشفه بما عنده ومنها أنه وجد أعرابيا مع رجل يسوق طنانا فقال له بعني هذه
قال أعطيت خمسين نصفا قال خذ هذا ثمنها فوضع في يده خمسة أنصاف فأعادها له وقال
أقول لك خمسين فما زال يدفعهم له بعينهم وفي كل مرة يزيدونك ويقول لهم الثمن إلى أن صار
خمسين نصفا قال الحمصاني لقيته ولد كامرة وهو متوجه لقليوب يخاطب نفسه وهو
يقول هذا سيد الطائفة قادم وأنا لم أزل ممتثلا لأمره في ماضي الزمان والقادم
قد جالت نفسي في الملكوت أمس فلم أجد موطنا إلا وقدمه من أهله أمسى مات في أحد
الربيعين سنة تسع عشر وأخبر الحمصاني أن الولد بينما هو جالس في الشافعي يوم جمعة
ضحوة إذا بجمع قادمين ركبانا ومشاة فلما استقروا على القبة وضعوا سلاحهم
ودوابهم بفنائها ووقفوا تجاه الباب وعرضوا عليه أن أحمد المذكور محتضر وأنه يدفن
من الغد فأشار الإمام والقوم بحضوره ولدك ودفنه فلما كان في الغد أرسلته فلبي
لبعض المصالح فوجد الرجل الذي أرسل له توجه لتلقيه فتبعه فوجد أحمد المذكور محمولا
على الأعناق من ضحوة إلى الظهر لا يدرون أين يدفن فبمجرد وصول الولد وضعوه
ثم دفن بالمحل الذي وقف به رضي الله عنه •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)